

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[218] الآيتان 19-20: وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ الْقَالَ
قَاتِلْ مَنْ مِنْهُمْ كَمَ لَلْبَيْتِ ثُمَّ قَالُوا لَلْبَيْتِ نَذَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
قَالُوا رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ
هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَنْظُرُ أَبْصَهُمْ أَوْ زَكَى طَعَامًا فَلَا يَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُمْ وَلَئِنْ تَلَطَّطَفْ وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا 19 إِنَّ
يَطْهَرُوا عَلَى كُفْرِكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا
إِذَا أَبَدًا 20 التفسير اليقظة بعد نوم طويل: سوف نقرأ في الآيات القادمة - إن شاء
الله تعالى - أن نوم أصحاب الكهف كان طويلا للغاية بحيث استمر (309) سنة، وعلى هذا
الأساس كان نومهم أشبه بالموت، ويقتطعهم أشبه بالبعث، لذا فإن القرآن يقول في الآيات
التي نبحثها (وكذلك بعثناهم)، يعني مثلما كُنَّا قادرين على إنامتهم نوماً طويلا
فإننا أيضاً قادرين على